العلاقة الدلالية بين مصطلحي البلاغة والحجاج-دراسة مقارنة -

THE SEMANTIC RELATIONSHIP BETWEEN THE TERMS OF RHETORIC AND ARGUMENTATION -COMPARATIVE STUDY-.

د.عمر بوقمرة

جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر.

DR . BOUGUEMRA@GMAIL.COM

تاريخ الاستلام: 2018/12/08 تاريخ القبول: 2019/06/08

ملخص البحث:

يجتهد هذا البحث في دراسة مفهومي مصطلحي البلاغة والحجاج دراسة دلالية مقارنة، مركزا على العلاقة بينهما في القديم والحديث؛ لأن الدارس يلاحظ أن العلاقة بينها قدشهدت تحولا جذريا، فبعد أن كان الحجاج جزءا من البلاغة وأحد مقاماتها المختلفة، كمقام الفخر، ومقام المدح، ومقام الشكر، وغيرها، صارت البلاغة رافدا من روافد الحجاج الذي أصبح علما كليا شاملا لكثير من العلوم؛ كالفلسفة، والمنطق، واللغة، وغيرها. فهل حقا رضخت البلاغة لهذه العلاقة أم مازالت تقاوم حفاظا على مكانتها بعدِّها علما كليا يأبي الانصهار والذوبان في جزئياته؟

الكلمات المفتاحية: البلاغة ؛ البلاغة الجديدة؛ الحجاج؛ المصطلح؛ الاستعارة.

Abstract: This study aims to Search the concepts of the terms of rhetoric and argumentation, a comparative study, focusing on the relationship between them in the old and modern, because the researcher notes that the relationship between them has changed radically, after the argumentation were part of the rhetoric and one of its various contexts, as context of pride, praise, And thanksgiving, and others, but rhetoric later became a tributary of the argumentation, which became a comprehensive science includes many sciences, such as philosophy, logic, language, and others. Does the rhetoric really Surrendered to this relationship or is it still resisting in order to preserve its position as a universal science refuses to melt in its particles?

مقدمة:

كان الحجاج في الدرس العربي القديم أحد مقامات البلاغة المختلفة، مثل مقام الفخر ومقام المدح، ومقام الحذف، ومقام الذكر، وغيرها، دون تفريق بين الشعر والخطابة. لكن سرعان ما تأثر العلماء العرب بالبلاغة الأرسطية التي تفصل بين الخطابة والشعر، وقصرت الحجاج على الخطابة، والخيال على الشعر؛ ثم أهملت الخطابة؛ وكانت نتيجة ذلك ظهور علم الجدل (المناظرة) كأحد مرادفاته، معلنا استقلاله عن البلاغة والتحاقه بالمنطق، وبعد ظهور البلاغة الجديدة (الحجاج) في الدرس الغربي الحديث وانتقالها إلى الدرس العربي الحديث، تبلورت جملة من الأسئلة كان لزاما على الدرس العربي الحديث أن يجيب عليها انطلاق من المستجدات اللسانية التي تقلب مقولة شمولية البلاغة، لتتحول إلى مجرد رافد لعلم كلى -كان يوما ما أحد مستعمراتها - يدعى الحجاج.

إن الجمود الذي شهدته البلاغة منذ عهد السكاكي حتى العصر الحديث جعلها مُخَيَّرة بين أمرين لا ثالث لهما، إما الاستيعاب، وإما التجاوز، أي عليها أن تستوعب العلوم الجديدة الوافدة عبر الترجمة والابتعاث، بعدِّها علما كليا يقتضى ضبطه والإحاطة به أي: الإحاطة بعلوم اللسان، وعلوم الإنسان المختلفة المكونة للذات المنتجة للخطاب حسب رأي حازم القرطاجني، أو تواجه حتمية التجاوز وهذا الذي كان، فظهرت علوم أخرى بجانبها كالأسلوبية،

وتحليل الخطاب، والحجاج وغيرها، عكس ما جرى في البلاغة الغربية الحديثة التي قامت على استيعاب البلاغة القديمة الإغريقية واللاتينية بالتنسيق والنقد والبناء.[1]

1- مفهوم المصطلحين:

أ- **البلاغة اصطلاحا**: تقع البلاغة وصفا للكلام والمتكلم فقط دون الكلمة لعدم السماع، وقد أورد ابن رشيق القيرواني(ت465ه) في كتابه العمدة طائفة من أقوال البلغاء في تحديد مفهوم البلاغة كما تصوّرها من وردت هذه الأقوال على ألسنتهم، بيد أن النظر في كل قول من هذه الأقوال لا يعطينا مفهوما جامعا مانعا للبلاغة، ولكن ربما يمكننا استنتاج مفهومها من ثنايا هذه الأقوال؛ ومنها مايلي:

- **سئل بعض البلغاء**: ما البلاغة؟ فقال :قليل يُفْهم وكثير لا يُسأم.
- **وسئل آخر فقال**: معانٍ كثيرة في ألفاظ قليلة.
- **وقال الخليل بن أحمد**: البلاغة كلمة تكشف عن البقية.
- **وقال المفضل الضبي**: قلت لأعرابي: ماالبلاغة عندكم؟ فقال: الإيجاز من غير عجز،والإطناب من غير خطل.
- **وقال آخر**: البلاغة معرفة الفصل من الوصل.
- **وقيل** : البلاغة حسن العبارة مع صحة الدلالة.

- **وقالوا**: البلاغة ضد العِيّ؛ والعيّ :العجز عن البيان.

قال عبد الله بن المقفع:" البلاغة اسم لمعانٍ تجري في وجوه كثيرة، فمنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الحديث، ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون شعرا، ومنها ما يكون ابتداء ،ومنها ما يكون جوابا، ومنها ما يكون سجعا، ومنها ما يكون خطبا، ومنها ما يكون رسائل؛ فعامّة هذه الأبواب الوحي فيها والإشارة إلى المعنى أبلغ. والإيجاز هو البلاغة، فالسكوت يسمّى بلاغة مجازا، وهي في حالة لا ينجح فيها القول ولا ينفع فيها إقامة الحجج، إما عند جاهل لا يفهم الخطاب، أو عند وضيع لا يرهب الجواب، أو ظالم سليط يحكم بالهوى لا يرتدع بكلمة التقوى، وإذا كان الكلام يعَرى من الخير أو يجلب الشر فالسكوت أولى[2].

والملاحظ على عموم التعريفات المنقولة آنفا أنها غير مضبوطة و مرتجلة؛ لأن قائليها ليسوا بلاغيين، والثاني أنها قيلت قبل نضج الدرس البلاغي، والذي استقر عليه مفهوم البلاغة من لدن القزويني إلى يومنا هذا؛ هو: "مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته"[3]، ومقتضى الحال مختلف تبعا لتفاوت مقامات الكلام، فمقام التنكير غير مقام التعريف، ومقام والإطلاق غير مقام التقييد، ومقام والتقديم غير مقام التأخير، ومقام الذكر يخالف مقام الحذف، ومقام الفصل يخالف مقام الوصل، ومقام الإطناب يخالف مقام الإيجاز، وهكذا. وعلى هذا التعريف درج المحدثون فلم يخالفوا القزويني فيه، ويمكن الاطلاع على صحة هذه الدعوى من خلال كتبهم.

ولكن لابأس من استحضار تعريف مهم لأحد بلاغيي القرن الرابع الهجري، وهو تعريف أبي هلال العسكري(ت395ه) القائل بأن البلاغة:"هي كل ما تبَّلغ به المعنى قلب السامع؛ فتمكنه من نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة و معرض حسن"[4]. لأنه سيخدم البحث، ويوضح التعريف السابق، ويسهل المقارنة .

ب-الحجاج اصطلاحا: هناك تعريفات غربية وعربية لهذا المصطلح سأكتفي بذكر أربعة منها: اثنين غربيين، واثنين عربيين.

ب-1- التعريفان العربيان:

- **عرفه طه عبد الرحمن** فقال: "هو كل منطوق به مُوَجَّه إلى الغير؛ لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها[5].

2- وعرفه أيضا أبو بكر العزّاوي قائلا: إن الحجاج هو تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة، وهو يتمثل في إنجاز سلسلات استنتاجية داخل الخطاب، وبعبارة أخرى يتمثل الحجاج في إنجاز متواليات من الأقوال، بعضها هو بمثابة الحجج اللغوية، وبعضها النتائج التي تستنتج منها[6].

ب-2- التعريفان الغربيان:

- **عرف بيرلمان وتيتيكا** موضوع الحجاج فقالا:" موضوع الحجاج هو دراسة تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات، أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم". كما بينا أن الغاية من الحجاج هي :"إذعان العقول بالتصديق لما يطرحه المرسل، أو العمل على زيادة الإذعان...فأنجع حجة هي تلك التي تنجح في تقوية حدة الإذعان عند من

يسمعها وبطريقة تدفعه إلى المبادرة سواء بالإقدام على العمل أو الإحجام عنه، أو هي على الأقل ما تحقق الرغبة عند المرسل إليه في أن يقوم بالعمل في اللحظة الملائمة"[7].

- **عرفه أزوالد ديكرو بمعية جون أنسكومبر** في مؤلفهما: " الحجاج في اللغة" بأنه يتِم بتقديم المتكلم قولا(ق1)، أو مجموعة من الأقوال يفضي إلى التسليم بقول آخر(ق2)، أو مجموعة من الأقوال الأخرى، فالقول الأول يمثل الحجة التي يصرح بها المتكلم، وأما القول الثاني الذي يستنتجه المستمع فهو النتيجة؛ وهذه النتيجة قد تكون صريحة وقد تكون ضمنية، فالحجاج عندهما: إنجاز لعملين يمثلان ثنائية ضرورية في العملية الحجاجية؛ العمل الأول هو: التصريح بالحجة من قبل المتكلم، والثاني: هو استنتاج النتيجة من قبل المستمع بأي وجه صريحة كانت أو ضمنية، وقد مثل الباحثان لذلك بأمثلة منها: "لنخرج إلى النزهة بما أن الطقس جميل"، أو :" الطقس جميل فلنخرج إلى النزهة"، فالقول الأول: هو "الطقس جميل"، والقول الثاني: "فلنخرج إلى النزهة"، مع إمكانية أن يكون القول الثاني ضمنيا شريطة يسر وسهولة الربط والاستنتاج كما هو الشأن في الحوار التالي:

- هل ترغب في مرافقتي لنشاهد هذا الشريط السينمائي؟
- لقد شاهدته.

فعبارة لقد شاهدته تحمل جوابا ضمنيا أداته "لا"، وعلى هذا النحو يتنامى الحوار في شكل سلسلة من الحلقات الحجاجية الممكنة والمنبعثة من بنية الأقوال اللغوية لا من مضمونها الإخباري[8].

2- بلاغة الحجاج وبلاغة الخيال عند العرب القدماء:

ميز العرب القدامى بين طريق الشعر وطريق الخطابة، إذ الأول طريقه التخييل والثاني طريقه الإقناع والعقل؛ وعليه فقد صارت عندهم بلاغتان: "بلاغة الحجاج والجدل والإقناع؛ القائمة على التصديق والقياس المنطقي، ومجالها الخطابة، وبلاغة التخييل الشعري المتجهة نحو الأسلوب واللغة المجازية والتأثير العاطفي، ومجالها الشعرية، فللأخيرة أسلوب يتجه نحو مخاطبة العاطفة (ترهيبا وترغيبا)، حيث يلعب على الجوانب النفسية والمشاعر الحساسة، وهو تغييب شبه كلي للعقلانية. أما طريق الحجاج، فهو أسلوب يتجه نحو مخاطبة العقل وآلياته العقلية"[9]. ويبدو أن هذا التفريق انتقل إلى العرب من البلاغة اليونانية وبالتحديد الأرسطية، وهذه التفرقة المطلقة بين الخطابة والشعر، أو بين الحجاج والتأثير لم تظهر في التراث اليوناني قبل أرسطو، بل كان القول شيئا واحدا عند السفسطائيين وأفلاطون وغيرهم من الفلاسفة.

3- حازم القرطاجني يرتق الفتق بين بلاغة الحجاج وبلاغة التخييل:

حاول حازم القرطاجني قطع القطيعة التامة، ورأب الصدع مؤكدا أن الغرض من الصناعتين؛ واحد وهو إعمال الحيلة في إلقاء الكلام من النفوس بمحل القبول لتتأثر لمقتضاه، فكانت الصناعتان متآخيتين لأجل اتفاق المقصد والغرض فيهما"[10].

لقد وصلت البلاغة مع حازم قمة الوعي بذاتها، إلا أن المهمة التي حاول إنجازها في منهاجه مما تنوء به فرق البحث، ولذلك لم يتجرأ أحد على إعادة

وصياغة أفكاره "فبقي مشروعه بعيدا عن الوصفة البلاغية التي اقترحها علماء العربية في بداية هذا القرن للمدارس، ثم الجامعات العربية، الوصفة التي مازالت مقدسة إلى اليوم: علوم البلاغة"[11].

إنه وعي مبكر بالجانب الحجاجي في البلاغة عند العرب يكاد يضاهي وعي البلاغيين المعاصرين في الغرب، حين حاولوا صياغة نظرية جديدة في الحجاج منبثقة عن البلاغة الجديدة، وقد نجحوا في ذلك، وأعمال بيرلمان وتيتكا شاهدة على ذلك.

وخلاصة القول أن هذه القطيعة التامة بين الشعر والخطابة[12]، أو بين التخييل والإقناع جعلت الحجاج الذي هو وسيلة الإقناع مرتبطا بالعقل والمنطق، وحتى علم الجدل الذي عرفته العرب كمرادف للحجاج فإنه لم يتعد المنطق وأقيسته، ولم يكن يوما يصاهر البلاغة أو ينتسب إليها، والحقيقة غير ذلك كما سيأتي.

4- وشائج القربى بين البلاغة والحجاج -الاستعارة نموذجا-:

سنحاول في هذا العنوان تلمس الخيوط الرفيعة التي تربط وشائج القربى بين البلاغة والحجاج، ولعل أقواها وأظهرها وأشملها استعانة الخطاب الحجاجي بالأساليب البلاغية، فمعلوم أن مجال الحجاج هو المحتمل فمن مصلحة الخطاب الحجاجي أن يقوي خطابه بالأساليب البلاغية البيانية التي تظهر المعنى المُرَاد في أحسن طريقة، حتى تكون أوقع في النفس وأعلق بالقلب،

وقد رأينا آنفا تعريف أبي هلال العسكري للبلاغة بأنها: " كل ما تبَّلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه من نفسه كتمكنه في نفسك، مع صورة مقبولة و معرض حسن"[13]. وقبله عبارة ابن المقفع:"منها ما يكون في الاحتجاج". في إشارة واضحة إلى تلك العلاقة القوية والقديمة.

وتمكين المعنى من قلب السامع كتمكنه من قلب المتكلم لا يتم إلا بما يحْدثه من أثر إيجابي يجبره على تغيير المواقف والمواقع، ولنأخذ الاستعارة مثلا على ذلك فهي ليست فائضا لغويا بقدر ما هي ضرورة تعد من صميم منطق اللغة الطبيعية؛ من خلالها يستطيع الخطاب أن يوجد معانيَ جديدة ، ومواقع أخرى يستثمر فيها البعد الحجاجي "من خلال عملية الاستبدال بوصفها حركة براديغمية، يتم من خلالها بيان قضية بتشبيهها ونقلها إلى فضاء مجازي، وبالتالي تنمحي الحالة التي يكون فيها المتكلم قاصرا عن أداء مقصده، محيلا بذلك إلى مكان تَنَبُئِيّ يستشرف فيه مقاصده، وإلى حين تحققها يكون قد أقنع وأفهم"[14].

ولما كان استعمال الألفاظ استعاريا يكسبها دلالات جديدة قد يرسخ الاستعمال بعضها، فإن ذلك قد أهّلها لتكون من أبرز حقول الفعاليات التأويلية من جهة، والممارسات الحجاجية من جهة ثانية، وقد فصل طه عبد الرحمن القول في المظاهر الدلالية للاستعارة في كتابه: التكوثر العقلي تحت عنوان فرعي سماه "حجاجية الاستعارة عند عبد القاهر الجرجاني"، رأى فيه أن هذا المفهوم يتجلى في مفهوم الادعاء وله ثلاثة مبادئ؛ وهي:

أ ـ مبدأ ترجيح المطابقة: ومعناه أن الاستعارة ليست في المشابهة بقدر ما هي في المطابقة.

ب ـ مبدأ ترجيح المعنى: ومعناه أن الاستعارة ليست في اللفظ بقدر ما هي في المعنى.

ج ـ مبدأ ترجيح النظم: ومعناه أن الاستعارة ليست في اللفظ بقدر ما هي في التركيب.

وبناء على هذه المعاني والمقتضيات فإن التركيب الاستعاري جامع بين عالم الواقع وعالم الممكن، انطلاقا من خاصيتي التخييل والمشابهة، ويخلص في النهاية إلى أن القول الاستعاري يتميز بثلاث مميزات وهي: الحوارية والحجاجية والتخييل[15].

ويمكن تلمس المظهر الحجاجي للاستعارة من خلال مفهوم الادِّعاء، ادِّعاء ترجيح المطابقة إذ " المستعير يبلغ بالتشابه بين المستعار منه والمستعار له درجة ينتفي معها الاختلاف والتفاوت بينهما حتى يصيرا عنده شيئا واحدا، ولا سبيل إلى ذلك إلا بعمليات تعبيرية وتفكيرية مخصوصة، وتقوم العمليات التعبيرية أساسا في إسقاط اسم المستعار له، والاقتصار على ذكر المستعار منه، وتقوم العمليات التفكيرية في تركيز الفكر على الجامع بين المستعار له والمستعار منه، واطِّراح ما عداه من الأوصاف، ثم في تناسي الوظيفة التشبيهية،

وتحقيق معنى الإعارة الكاملة حتى يقع اسم المستعار منه على مسمى المستعار له وقوعه على مسمَّاه"[16].

إذن ادَّعاء ثبوت المطابقة يحتاج إلى بناء حجاجي على المستويين التعبيري والتفكيري، مدعوم بقدرة هائلة على التأويل، كما تخضع الاستعارة خاصة في النصوص والخطابات ذات الأبعاد الإنسانية إلى تراتبية حجاجية، تقضي بأن تكون الاستعارات القريبة المسافة والدرجة من النتيجة أقوى وأشد من الاستعارات البعيدة[17].

وما قلناه عن الاستعارة ينطبق على المجاز والكناية، والتورية والالتفات، والتقديم والتأخير، والخبر والإنشاء، والذكر والحذف، والفصل والوصل، والإطناب والإيجاز، وكل الوسائل اللغوية، بل إن علماءنا ذهبوا أبعد من ذلك إنهم يرون أن القول الطبيعي ذا بعد حجاجي في أصله، ومنذ الوهلة الأولى؛ مع التأكيد بأن الوحدات الأولى التي هي الأصل في الخطاب الطبيعي ليست الألفاظ المفردة كما اشتهر، وإنما هي تلك الوحدات المركبة التي تُدْعَى الأقوال[18].

وهذا الرأي مستقى من فكرة عبد القاهر الجرجاني حول الفصاحة، إذ يعلقها بالنظم والتركيب لذلك "ينبغي أن ينظر إلى الكلمة قبل دخولها في التأليف، وقبل أن تصير إلى الصورة التي بها يكون الكلام إخبارا وأمرا ونهيا واستخبارا وتعجبا، وتؤدي في الجملة معنى من المعاني لا سبيل إلى إفادتها إلا بضم كلمة إلى كلمة، وبناء لفظة على لفظة..."[19].

فليس الحجاج علما أو فنا يوازي البلاغة، بل هو مجموعة هائلة من الأساليب والأدوات التي يقترضها من المنطق والفلسفة والبلاغة واللغة العادية، وعليه يمكن الحديث عن أساليب بلاغية قد تم عزلها عن سياقها البلاغي، لتؤدي وظيفة لا جمالية إنشائية كما هو معتاد في سياق البلاغة، بل وظيفة حجاجية استدلالية؛ "ومن هنا يتبين أن معظم الأساليب البلاغية تتوفر على خاصية التحول لأداء أغراض تواصلية، ولإنجاز مقاصد حجاجية، ولإفادة أبعاد تداولية"[20].

إنَّ مُحَسِّنًا ما لهو حجاجي إذا كان استعماله يطمح إلى تغيير زاوية النظر عند المخاطَب، وعلى العكس من ذلك فإذا لم ينتج عن خطابه استمالة المخاطب فإن التحسين سيدْرك على أنه زخرفة، وذلك عائد إلى تقصيره عن وظيفة الإقناع[21].

وإذا راجعنا فكرة النظم التي دعا إليها بلاغيونا وعلى رأسهم عبد القاهر الجرجاني، فهو يتشكل من خلال أربعة أبعاد يؤدي كل واحد منها وظيفة مختلفة عن الآخر، إلا أنها في النهاية تتناغم وتتوحَّد لأجل هدف واحد وهذه الأبعاد هي:

1ـ الاتساق التركيبي: وهو البناء الداخلي المحكم للغة وفق قواعد النحو.

2 ـ التناسق الدلالي: ويتمثل في إحكام وصلابة المعنى الكلي المشكل من معاني الكلمات المفردة بأن تكون منتمية إلى نفس الحقل المعجمي.

3 ـ التناسق التداولي: وهو ذلك التوافق الحاصل بين المقام الخارجي والسياق اللغوي الداخلي، وقديما قالت العرب لكل مقام مقال والعكس صحيح.

4ـ الأثر الحجاجي: هذا التناسق الحاصل على المستوى التركيبي ،والمستوى الدلالي، فالمستوى التداولي يهدف إلى تحريك انفعال المخاطب واستمالته والدفع به نحو قبول فكرة ما والتسليم بها، أي الإقناع[22]، وذلك كله أمارة الجوار المعرفي إن لم يكن البيت المعرفي الواحد.

الخاتمة:

وخلاصة القول أن العلاقة الدلالية بين هذين المصطلحين وطيدة ومتينة تتجلي في علاقة الجزء بالكل وذلك إذا نظرنا إلى الحجاج على أنه أحد فنني البلاغة العربية منذ القديم وهما: الحجاج والتخييل، أو الإقناع والإمتاع، فهنا ليس الحجاج إلا جزءا من البلاغة، وقد كان وعي الفلاسفة المسلمين (ابن سينا وابن رشد)مبكرا بالجانب الحجاجي فيها من خلال قراءتهم لكتابي أرسطو: الشعر، والخطابة، حيث اجتهدوا في تحديد خصائص كل منهما، وضبط وشائج القرابة بينهما، دون إهمال لأحد منهما، ولكن حدث تراجع بعد ذلك وقدم

الشعر وأهملت الخطابة (الحجاج)؛ ما أوحي لغير البصير أن الحجاج لايمد بصلة للبلاغة، باستثناء محاولة حازم القرطاجني الفريدة.

وهذه العلاقة تسلم من النقد إذا قصرناها على الفكر البلاغي العربي القديم، ولكن إذا انتقلنا إلى عصرنا هذا تظهر معطيات أخرى تجعلنا نبحث عن خيوط رفيعة لعلاقة أخرى تراعي المستجدات اللسانية الجديدة، وأعني بها البلاغة الجديدة أو الحجاج في الدرس اللساني الغربي، وهنا لايمكن الادعاء بأن الحجاج جزء من البلاغة، بل صار علما يوازيها ويضاهيها ويجهز عليها(إن لم تتأقلم معه)؛ لأنه تجنس بغير اسمها، وجعل يستعير الآليات المنطقية والبلاغية واللغوية والفلسفية ويجعلها مطايا للحجاج؛ ليتحول إلى علم شامل لكثير من العلوم.

الهوامش:

[1] ينظر : محمد العمري ، البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء المغرب، د . ط، عام 2005م ص 5 .

[2] ينظر: ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،دار الجيل بيروت لبنان، ط5، 1981،ج1، 242-243.

[3] الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع: الخطيب القزويني، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان،د-ط، د-ت، ص11

[4] عمار ساسي : المدخل إلى النحو والبلاغة في إعجاز القرآن الكريم، دار المعارف ، بوفاريك الجزائر ، 2005م، ص 32.

[5] طه عبد الرحمن: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب الطبعة الأولى، عام 1998م، ص226.

[6] أبو بكر العزاوي: اللغة والحجاج، تنضيد وإخراج: حسين طه، مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د- ط، عام2009م، ص21.

[7] عبد الله صولة: الحجاج في القرآن الكريم من خلال خصائصه الأسلوبية، جامعة منوبة، تونس ، كلية منوبة، عام 2001م، الجزء الأول، ص30-31.

[8] عبد الهادي بن ظافر الشهري: إستراتيجية الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2004م، ص456-457

[9]إبراهيم عبد المنعم إبراهيم : بلاغة الحجاج في الشعر العربي، شعر ابن الرومي نموذجا، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، عام 2007م، ص 1 .

[10] أبو الحسن حازم القرطاجني: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تقديم وتحقيق محمد حبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1986م، ص 361 .

[11] محمد العمري : البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول ، ص 58 .

[12] ينظر : محمد ولد الأمين: حجاجية التأويل في البلاغة المعاصرة ، منشورات المركز العالمي للدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ، طرابلس ، ليبيا ، الطبعة الأولى ، عام 2004م ، ص 9 .

[13] عمار ساسي : المدخل إلى الحو والبلاغة في إعجاز القرآن الكريم، ص 32.

[14] عمارة ناصر : الفلسفة والبلاغة، مقاربة حجاجية للخطاب الفلسفي، الدار العربية، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى، 2009م، ص 157 .

[15] طه عبد الرحمان : اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، ص310.

[16] المرجع نفسه ، ص 305 .

[17] ينظر : محمد ولد الأمين: حجاجية التأويل في البلاغة المعاصرة، منشورات المركز العالمي للدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ، طرابلس، ليبيا، الطبعة الأولى ، عام 2004م.ص47 .

[18] ينظر : اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص 275 .

[19] عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، عام 2001م، ص 35 .

[20] صابر الحباشة : محاولات في تحليل الخطاب ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع الطبعة الأولى ، عام 2009م ، ص 125 .

[21] ينظر : صابر الحباشة: محاولات في تحليل الخطاب، ص 125 .

[22] ينظر : عبد السلام عشير ، عندما نتواصل نغيّر ، إفريقيا الشرق، المغرب، د.ط ، عام 2006م، ص 73 .